الأمم المتحدة

A/C.2/61/SR.22

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

Distr.: General
24 January 2007
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

**اللجنة الثانية**

**محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين**

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيدة إنتلمان ..... (إستونيا)

المحتويات

البند ٤٠ من جدول الأعمال: السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية (تابع)

البند ٥٥ من جدول الأعمال: العولمة والاعتماد المتبادل (تابع)

(ب) الهجرة الدولية والتنمية (تابع)

البند ٥٣ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة (تابع)

(أ) تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ونتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة (تابع)

(ب) متابعة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (تابع)

(ج) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

06-58743 (A)

(د) حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة (تابع)

(و) اتفاقية التنوع البيولوجي (تابع)

(ز) تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن دورته الاستثنائية التاسعة (تابع)

البند ٥٤ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (تابع)

**افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.**

**البند ٤٠ من جدول الأعمال: السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية** (تابع) (A/C.2/61/L.13)

مشروع قرار بشأن السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية

١ - **الرئيسة:** أبلغت اللجنة أن الأردن وموريتانيا قد انضما إلى مقدمي مشروع القرار.

٢ - **السيد إدريس** (مصر): قدم مشروع القرار A/C.2/61/L.13، وقال إنه انعكاس لتقرير الأمين العام (A/61/67 – E/2006/13)، الذي بيَّنَ أن الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، ما زال يسبب تعميق الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها الشعب الفلسطيني. وإن معظم الفقرات مشابهة لفقرات قرار الجمعية العامة ١٨٣/٦٠. غير أن بعض التعديلات والتحديثات قد أدخلت عليه، كما أضيفت فقرتان جديدتان، وهما: الفقرة الحادية عشرة من الديباجة، التي تعرب عن القلق إزاء التدمير الواسع الذي لحق بالهياكل الأساسية الحيوية في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ والفقرة ٨ التي أهابت بإسرائيل أن تتوقف عن تدمير الهياكل الأساسية الحيوية، بما فيها أنابيب الإمداد بالمياه وشبكات المرافق الصحية.

**البند ٥٥ من جدول الأعمال: العولمة والاعتماد المتبادل** (تابع)

(ب) **الهجرة الدولية والتنمية** (تابع) (A/C.2/61/L.12)

مشروع قرار في الهجرة والتنمية

٣ - **السيد أوسثويزين** (جنوب إفريقيا): قدم مشروع القرار A/C.2/61/L.12 باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، فقال إن القرار يعرب عن فكرة الشراكة في النهوض بالحوار حول الهجرة الدولية والتنمية والحاجة إلى التركيز على التحديات المتعلقة بالهجرة. وأعرب عن أمله في أن تؤيد اللجنة مشروع القرار، الذي يستند بوجه عام إلى صياغة متفق عليها مأخوذة من قرارات سابقة.

**البند ٥٣ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة** (تابع) (A/61/225)

(أ) **تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ونتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة**؛ (تابع) (A/61/258)

(ب) **متابعة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية**؛ (تابع) (A/61/268 and A/61/277)

(ج) **الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث** (تابع) (A/61/229)

(د) **حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة**؛ (تابع) (A/61/225)

(و) **اتفاقية التنوع البيولوجي**؛ (تابع) (A/61/225)

(ز) **تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن دورته الاستثنائية التاسعة.** (تابع) (A/61/322)

٤ - **السيد مفضَّل** (السودان): قال إن العلاقة الواضحة بين الكارثة والصراع تقتضي إيلاءها الانتباه بعناية. فالكوارث تولد أحوالاً تؤدي إلى صراعات، بينما الصراعات

تحوِّل موارد لازمة جداً للتأهب للكوارث والتصدي لها. فالفيضانات التي اجتاحت عشرات القرى في السودان في صيف سنة ٢٠٠٦ تفاقمت بسبب حقيقة أن حكومة الوحدة الوطنية كانت مشغولة بالتحديات الجارية المتمثلة في الإعمار والتشرد الداخلي وإعادة توطين اللاجئين، وبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتقديم المساعدة الإنسانية لدارفور.

٥ - لتمكين بلد مثل السودان من معالجة الكوارث معالجة فعالة، قال إن المجتمع الدولي يجب أن يقدم مساعدة شاملة في ميادين مثل نظم الإنذار المبكر، وبناء القدرات، ودعم السلام، والإصلاح والإعمار، والإعفاء من الدين، والاستثمار، والتجارة. وأضاف أن الناس سيشعرون بالفوائد فيما وراء حدود السودان، ويساهمون في النهاية في تحقيق الأمن الغذائي واستئصال الفقر من المنطقة بأسرها.

٦ - وقال إن السودان يتطلع قُدُماً إلى اعتماد مشروع قرار متعلق بتنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، ودعا مختلف أصحاب المصلحة إلى زيادة جهودهم لتحقيق أهداف الاستراتيجية.

٧ - **السيدة فيليب** (المراقبة عن الاتحاد البرلماني الدولي): قالت إن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ والتزامات دولية أخرى لم تحقق النتائج المتوقعة لأن صانعي القرارات الوطنية لم يفهموا أن التنمية المستدامة تنطوي على اعتبارات اجتماعية واقتصادية وبيئية.

٨ - وقالت إن الاتحاد ملتزم بترويج نُهُج التنمية المستدامة بين البرلمانات، واعتمد في الآونة الأخيرة قراراً بشأن دور البرلمانات في إدارة البيئة وفي ومكافحة التدهور العالمي للبيئة. لذلك اتفق أعضاء البرلمانات المختلفة على أنه يجب أن يُنظَر إلى الميزانيات الوطنية من خلال موشور البيئة. وقالت إن "الميزانيات الخضر" تنظر إلى إدارة الأموال العامة من وجهة نظر الاستدامة، وبذلك تُوائم بين الاقتصاد وأهداف اجتماعية متنوعة، وتجعل التنمية المستدامة ذات أولوية عليا في صنع السياسة. وأهم ما في الأمر هو أن القرار يمهد المجال السياسي لميزانياتٍ خُضرٍ ستُبحث في محافل وطنية وأخرى دولية.

٩ - وذكرت أن الاتحاد البرلماني العالمي بدأ، بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، برنامجاً تدريبياً لأعضاء البرلمان في مسائل بيئية مثل التنمية المستدامة للمياه، والتنوع البيولوجي، والطاقة. وَوُضِعَت خطط لإنتاج كتاب دليلي للبرلمانيين في موضوع التنمية المستدامة، يغطي التطبيقات الملموسة لمبادئ الميزانيات الخضر.

١٠ - **السيد باغوات سينغ** (المراقب عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة): قال إن العالم على شفا تغيُّر كبير في أنماط إنتاج الطاقة واستهلاكها، وإن منظمته تدرس الآن آثار ذلك التغيُّر على التنوع البيولوجي. فمن المهم ضمان أن تكون التكنولوجيات الجديدة مستدامةً بيئياً، وألاّ تخلق الحلولُ الجديدة للتحديات في مجال الطاقة أحوالاً أسوأ أو تقوِّض أركانَ الأهداف الإنمائية للألفية.

١١ - فيما يتعلق بالحد من الكوارث، قال إن الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة يقوم بتنسيق مجهود كبير لتحسين النُّظُم الإيكولوجية الساحلية الهشة. وهو يعمل، على وجه الخصوص، على إصلاح النُّظُم الإيكولوجية لسبل المعيشة المستدامة في المناطق التي اجتاحتها كارثة تسونامي في منطقة المحيط الهندي من خلال غابات المنغروف للمبادرة في المستقبل. وأضاف ا الاتحاد مرتبط أيضاً مع الشراكة العالمية لإصلاح المناظر الطبيعية للغابات، وهو مبادرة اشتركت فيها ١١ بلداً و١١ منظمة دولية و٣ منظمات غير حكومية.

١٢ - وفيما يتعلق بالتصَحُّر، يدرك الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة أن خطط العمل الوطنية لمكافحة التصَحُّر، التي

وُضعت برعاية اتفاقية مكافحة التصَحُّر لم تترك الأثر المنشود في بلدان كثيرة. فهو لذلك مستعد للعمل مع أفرقة عامل مخصصة حكومية دولية، تجتمع بين الدورات، تشكلها الدول الأطراف في الاتفاقية لتَشاطُر الدروس التي تم تعلُّمُها.

١٣ - فيما يتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي، يحث الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة الحكومات على عكس اتجاه التدهور الراهن في خدمات النُّظُم الإيكولوجية التي تعتمد عليها التنمية. ويؤيد اقتراح مؤتمر الدول الأطراف إعلان سنة ٢٠١٠ سنة دولية للتنوع البيولوجي، ويرحب بالتقدم المحرز في الدورة الثالثة للمؤتمر فيما يتعلق بمتطلبات الوثائق التي ترافق شحنات الكائنات الحية المعدَّلة.

١٤ - **السيد غسبدينوف** (المراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قال إن التنمية المستدامة تتطلب ثقافة صمود على المستوى المجتمعي، وإن جميع الحكومات وأصحاب المصلحة يحتاجون إلى الاعتراف بالدور القيِّم للمتطوعين كجسورٍ بين المجتمعات والحكومات الوطنية والمحلية.

١٥ - وقال إن التأهب الجيد، بما في ذلك البرامج القائمة على أساس التنمية المستدامة على مستوى المجتمع المحلي، أفادت في تقليل أثر الكوارث مما أفاد عمل الردود الرسمية. وفي هذا الصدد كانت برامج الاتحاد الدولي لتقدير مدى الضعف ومدى القدرة ذات قيمة كبيرة. وساهم الاتحاد الدولي أيضاً في التأهب لأحوال الطقس الشديدة بواسطة مركزه لمراقبة المناخ الموجود في لاهاي.

١٦ - وقال إنه لا يوجد عنصر وحيد يهدد تنمية المجتمعات أكثر من أثر المرض. فكثير من بلدان آسيا وأوروبا وإفريقيا مهددة بمرض اجتماعي واقتصادي نتيجة لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، ومرض إنفلونزا الطيور. وقد عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وتمكَّن، بواسطة جمعياته الوطنية، من إسداء مشورة بشأن إنفلونزا الطيور باللغات المحلية.

١٧ - وأخيراً، قال إن الحكومات تحتاج إلى ضمان توفير كل أعمال التأهب والاستجابة دون تمييز، أياً كان نوعه، وأن المنظورات الجنسانية مدمجة في البرامج المجتمعية المتعلقة بالكوارث والمعلقة بالصحة.

١٨ - **السيد بملولي** (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)): قال إن الطاقة والبيئة تشكلان واحداً من الأركان الثلاثة لعمل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. فبرامجها المتعلقة بالطاقة تهدف إلى قطع الصلة بين استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي، وتقليل آثاره على البيئة، وتأكيد تدابير توفير الطاقة، واستخدام الطاقة النظيفة والمستدامة للإنتاج، لا سيما في المناطق الريفية. أما البرامج البيئية للمنظمة فتهدف إلى منع التلوث الصناعي وإدارة النفايات بطريقة صحيحة إيكولوجياً. ومنذ سنة ١٩٩٤، أنشأت اليونيدو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٣١ برنامجاً ومركزاً للإنتاج الأنظف في مختلف أنحاء العالم.

١٩ - وقال إن اليونيدو تعمل أيضاً في تعاون وثيق مع الحكومات، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وفي إطار برامج المياه الدولية التي يمولها مرفق البيئة العالمية لزيادة إنتاج المياه بتخفيض كمية الاستهلاك وزيادة إعادة استعمال الماء بتدويره، وكذلك تخفيض الفاقد من الماء وتخفيض التلوث. وهي تساعد أيضاً البلدان التي تحد نُظُماً إيكولوجية بَحرية كبيرة على إدارة مناطقها الساحلية ومصائد الأسماك الصناعية إدارة أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمة على مساعدة البلدان على الوفاء بالتزاماتها بموجب بروتوكول مونتريال واتفاقية ستوكهولم بشأن

الملوثات العضوية الثابتة، ومساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية على تحديث تقنيات الإنتاج الصناعية بواسطة آلية التنمية النظيفة، المنشأة بموجب بروتوكول كيوتو.

٢٠ - **السيدة أسمادي** (إندونيسيا): تكلمت ممارسةً لحق الرد فقالت إن وفدها يود أن يسجل قلقه الخطير واستياءه من الكلمة التي أدلى بها وفد سنغافورة في اليوم السابق، وبوجه خاص إشاراته المضللة إلى إندونيسيا التي لا لزوم لها. وكررت الإعراب عن التزام حكومتها القوي بمعالجة مشكلة حوادث الضباب الناتجة عن الحرائق. وقالت إن الحكومة قامت، إثباتاً لجديتها، بتحويل موارد من الحكومات المحلية والمؤسسات الحكومية لإطفاء أكبر عدد ممكن من الحرائق ولمنع تكررها. ولهذا الغرض نفسه تقوم بإنفاذ القوانين المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة إنفاذاً قوياً. وبالإضافة إلى ذلك، خصصت نحو ١٠ ملايين دولار أمريكي لعمليات زرع السحاب ومكافحة الحرائق، واستأجرت طائرتين روسيتين لمكافحة الحرائق. لكن من سوء الحظ أن طول فصل الجفاف غير العادي وتأخر هطول المطر أفشل الجهود الممتازة التي بذلتها الحكومة، لكنها ستواصل جهودها.

٢١ - وقالت إن ادعاءات سنغافورة التي تستهتر بجهود إندونيسيا الصادقة لحل مشكلة الضباب ادعاءات تؤدي إلى نتائج عكسية إلى حدٍّ زائد جداً. والواقع أن المضايقات المستمرة من قبل سنغافورة هي بمثابة تدخُّل في الشؤون الداخلية لإندونيسيا يرى الوفد الإندونيسي أنه يدعو إلى شديد الأسف. ولا تفهم إندونيسيا دوافع سنغافورة للإدلاء بهذا التصريح المستهتر، ما لم يكن وراءه حقد دفين.

٢٢ - وقالت إن البيئة مجرد مسألة واحدة من مسائل ثنائية كثيرة بين سنغافورة وإندونيسيا. ومن بينها عدة مسائل تتعلق بتدهور البيئة، مثل تصدير النفايات الخطرة، وقطع الأشجار غير المشروع، وتعدين الرمل. ويحسُنُ بحكومة سنغافورة أن تنظر إلى الأسباب الجذرية لأية مشكلة وأن تنظر إلى ديناميات علاقاتها الثنائية مع إندونيسيا في سياق أوسع نطاقاً. ويجب عليها أيضاً أن تولي الانتباه الواجب للمسائل التي تقلق إندونيسيا قلقاً شديداً. فيجب على سنغافورة، مثلاً، أن تتوقف عن توفير الحماية والملجأ للمُفسدين من أصل إندونيسي وثرواتهم التي حصلوا عليها بطرق غير مشروعة. فسنغافورة لم تتخذ الموقف الصحيح من هذه المسائل أبداً.

٢٣ - وأشارت إلى هناك ترتيبات ثنائية وإقليمية قائمة في إطار رابطة دول جنوب شرقي آسيا لمعالجة مشاكل التلوث بالضباب، وإن حكومتها تظل أبوابها مفتوحة لأية مبادرة من شأنها أن تعزز التعاون في حل هذه المشكلة. وينبغي الاستفادة استفادةً تامةً من تلك الترتيبات، بدلاً من إساءة استخدام منتدى الأمم المتحدة.

٢٤ - وفي الختام قالت إنها تود أن تعرف اللجنة أنها هي اتصلت بسفارة إندونيسيا في سنغافورة في اليوم السابق وأُبلِغَت بأن الهواء في سنغافورة صافٍ وصحي.

٢٥ - **السيد تشيوك** (سنغافورة): تكلم ممارسةً لحق الرد فقال إن سنغافورة سُرَّت للالتزام الذي أبدته إندونيسيا في تعاملها مع مشكلة الضباب. وإن حكومته تقدِّر التدابير التي اتُّخذت حتى الآن، لا سيما تعهد الرئيس الإندونيسي بالتصديق على اتفاق رابطة دول جنوب شرقي آسيا بشأن التلوث بالضباب العابر للحدود. وترحب سنغافورة أيضاً باستضافة حكومة إندونيسيا للاجتماع الوزاري دون الإقليمي المعني بالتلوث بالضباب العابر للحدود، الذي عُقد في وقت سابق من هذا الشهر. وقد اعتبر الاجتماع أن المنطقة لم تعالج مشكلة الضباب معالجة كافية، واتفق على

طلب دراية دولية لوضع خطة عمل شاملة، مع آلية فعالة للرصد وتقديم التقارير.

٢٦ - وقال إن مشكلة التلوث بالضباب العابر للحدود مشكلة تؤثر في حياة ملايين البشر، كما اعترف بذلك وزير البيئة الإندونيسي، وهي مشكلة إقليمية لا تؤثر في سنغافورة وحدها، وإنما تؤثر أيضاً في بلدان أخرى في جنوب شرقي آسيا. وتحاول بلدان المنطقة حَلَّها منذ أكثر من عقد من الزمن، لكن نجاحها في ذلك كان محدوداً جداً. وقد حان الوقت لأن تطرح البلدان خلافاتها جانباً وأن تتقدم إلى الأمام لمحاولة معالجة هذه المسألة.

٢٧ - فيما يتعلق بجودة الهواء في سنغافورة، قال إنه فهم أن أمطاراً غزيرة هطلت مقرونةً بتغيُّر اتجاهات الرياح السائدة، أدت إلى التحسُّن الذي حدث مؤخراً. غير أنه في وقت سابق من شهر تشرين الأول/أكتوبر بلغت قراءات جودة الهواء ١٥٠ على دليل معايير المواد الملوِّثة. فالمشكلة مستمرة وسنغافورة تتعامل معها كل سنة. وإن حكومته تتطلع قدماً إلى العمل مع الأصدقاء والشركاء لإيجاد حل قطعي لمسألة التلوث بالضباب العابر للحدود، وهي مسألة صحية وبيئية خطيرة.

٢٨ - وقال إنه سيمتنع عن التعليق على المسائل الأخرى التي أثارتها مندوبة إندونيسيا لأنه ليس مستيقناً من أنها تقع في إطار اختصاص اللجنة الثانية.

**البند ٥٤ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).** (A/61/262 and A/61/263)

٢٩ - **الرئيسة:** دعت اللجنة إلى الدخول في مناقشة عامة لهذا البند.

٣٠ - **السيد كومالو** (جنوب إفريقيا): تكلم باسم مجموعة الـ٧٧ والصين فأشار إلى قرار رفع مستوى مركز موئل الأمم المتحدة، الذي قدمته مجموعة الـ٧٧ والصين. وقد أشادت المجموعة بالتقدم الذي أحرزه الموئل في السنوات الأربع الأولى كبرنامج مستقل قائم بذاته وأشارت مع الارتياح إلى دوره النشط في مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما الأهداف المتصلة بالمياه والمرافق الصحية وبرفع مستوى الأحياء الفقيرة. وقال إن المجموعة تحث الشركاء في التنمية على إعطاء موئل الأمم المتحدة الدعم المالي والتقني الذي يحتاج إليه لتلبية الطلبات المتنامية على مساعدته على المستويين الوطني والإقليمي.

٣١ - وقال إن مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية لم تحصل يوماً على رأس المال الكافي. ومع أن استراتيجية تعبئة الموارد لموئل الأمم المتحدة زادت الموارد باطِّراد على مدى السنوات الخمس الماضية، فإن استمرار عدم كفاية تمويل المؤسسة وعدم موثوقيته، اللذين يُعزَيان إلى اختلال التوازن بين المساهمات المخصصة وغير المخصصة، والاعتماد على عدد صغير من الجهات المانحة قللتا قدرة البرنامج على أداء وظائفه. وقال إنه ينبغي للجهات المانحة أن تنظر في زيادة تبرعاتها غير المخصصة للمؤسسة، ويفضل أن يكون ذلك على أساس متعدد السنوات. وينبغي للمجتمع الدولي والمؤسسات المالية أن تدعم الصندوق الاستئماني للمياه والمرافق الصحية ومرفق النهوض بالأحياء الفقيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للأمين العام أن ينظر في زيادة الميزانية العادية لموئل الأمم المتحدة، بغية إعادة تنشيط المؤسسة.

٣٢ - وقال إن تحسينات إمدادات المياه والمرافق الصحية والنهوض بالأحياء الفقيرة يجب أن تعالج بطريقة كلية ومتكاملة، لا سيما على مستوى التنفيذ، كما دعت إليه لجنة التنمية المستدامة، التي أكدت أيضاً الصلات الاستراتيجية بين المستوطنات البشرية المستدامة ومصادر الطاقة. وقال إنه يسر المجموعة أن تلاحظ التقدم الذي أُحرز في رفع مستوى الوعي بمسائل الأحياء الفقيرة، والتحضُّر، وفقر أبناء المدن على أعلى مستويات الحكومة. وقد ولَّدت الاجتماعات الوزارية في مختلف المناطق الإقليمية زخماً قوياً للتركيز على هذه المسائل. وإن مجموعة الـ٧٧ والصين ترحب بهذه الجهود وتدعو المجتمع الدولي إلى إيلاء الانتباه إلى نتائجها. وتؤكد المجموعة أيضاً أهمية منتديات موئل الأمم المتحدة الإقليمية للتشاور، التي تتيح فرصاً لتَشاطُر المعرفة والخبرة وأفضل الممارسات. وينبغي لموئل الأمم المتحدة أن يشجع هذه المنتديات وأن يقدم، حيثما أمكن، دعماً لمشاركة البلدان النامية فيها.

٣٣ - وقال إن موئل الأمم المتحدة اكتسب خبرة لا تقدر بثمن في التأهب للكوارث والانتعاش منها ويجب أن يشارك أكثر في أنشطة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في ذلك المجال. ولتخفيف حدة آثار الكوارث تحثُّ المجموعةُ المجتمعَ الدوليَّ على تقديم موارد مالية ودراية تقنية لإنشاء نظم إنذار مبكر.

٣٤ - وقال إنه لا ينبغي، في عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة، أن يُضَحَّى ببرامج مثل موئل الأمم المتحدة أو تخفيضها، لأن لها ولاية واضحة وفريدة مناصرة للفقراء. وإنما ينبغي مساندتها وتقويتها بمزيد من التمويل الأساسي القابل للتنبؤ لأعمالها، بما في ذلك أعمالها على الصعيد القطري.

٣٥ - **السيد أحمد-سامبو** (نيجيريا): أشاد بجهود موئل الأمم المتحدة لمواجهة تحديات الازدحام والبطالة وقلة إمكانيات الوصول إلى ماء الشرب المأمون والمرافق الصحية، وقلة المرافق الصحية والتعليمية في المدن. وقال إن وفده يشجع البرنامج على استدامة الزخم في معالجة هذه المسائل. وأضاف أن التحضُّر السريع يشكل تحدِّياً لجميع البلدان، لكنْ للبلدان النامية على وجه الخصوص. وهذا صحيح بوجه خاص في إفريقيا، القارة التي تشهد أسرع معدل للنمو الحضري. وإن النمو السريع للمدن يحدث في وقت تزداد فيه أحوال المعيشة سوءاً، ويسود فيه الفقر، والبطالة والأمراض التي تضعف الناس. لذلك يجب إسناد برامج النهوض بالأحياء الفقيرة بسياسات حضرية مناصرة للفقراء. وأضاف أن الشراكة مع المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين أمر لا بد منه في معالجة مشاكل المستوطنات البشرية، كما تم التشديد عليه في الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي.

٣٦ - وقال إن نيجيريا نظمت مؤخراً منتدى للمياه والمرافق الصحية يهدف إلى تمكين الناس، لا سيما الفقراء، من الوصول إلى مرافق المرافق الصحية وإمدادات مياه الشرب الكافية والنظيفة. وشهد المنتدى بدعم حكومته لمبادرات موئل الأمم المتحدة في مجالات المياه والمرافق الصحية والنهوض بالأحياء الفقيرة.

٣٧ - وقال إن نيجيريا مسرورة بالدعم الذي قدمه موئل الأمم المتحدة للاتحاد الإفريقي، بخاصة من خلال إنشاء المؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية كأداة لتسهيل تنفيذ جدول أعمال الموئل، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في إفريقيا. وأحاط وفده علماً مع الارتياح بالتعاون بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الإفريقي والوكالات الأخرى. وأضاف أنه ينبغي دعم هذه الجهود بقوة لتحقيق أهداف المأوى المستدام في إفريقيا.

٣٨ - وقال إن قدرة موئل الأمم المتحدة على تحقيق نتائج يتوقف إلى حد كبير على الموارد التي توضع تحت تصرفه. وتشدد نيجيريا مرة أخرى على الحاجة الماسَّة إلى معالجة الخلل الواضح في التوازن بين الموارد المخصصة وغير المخصصة، وتهيب بالجهات المانحة أن تزيد مساهماتها غير المخصصة، وبذلك تساهم في تحقيق أهداف استراتيجيات التنمية المملوكة وطنياً.

٣٩ - **السيدة أوفتشارينكو** (الاتحاد الروسي): قالت إن وفدها يؤيد توصيات الأمين العام المتعلقة بتحسين كفاءة موئل الأمم المتحدة وتعاونه مع الحكومات على الصعيد القطري. ويؤيد على وجه الخصوص التوصية التي تهم الدول التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية، فيما يتعلق بتوفير حيازة مضمونة لفقراء المدن. ويؤيد في هذا الصدد جهود موئل الأمم المتحدة للاستجابة بفعالية أكثر لتحضُّر الفقر والاستبعاد الاجتماعي على الصعيدين الوطني والدولي. ويعلق أهمية بالغة على توثيق التعاون بين موئل الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها الأخرى. وقالت إنه ينبغي تحسين جمع البيانات وتحليلها، وينبغي توزيع شبكات الرصد على نطاق أوسع، لا سيما على الصعيدين المحلي والإقليمي. وينبغي إدخال آليات لتقييم فعالية مشاريع المستوطنات البشرية.

٤٠- وقالت إن وفدها يرحب، في هذا الصدد، بنتيجة الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي، لا سيما الاعتراف بالحاجة إلى تعاون أوثق بين الحكومات والسلطات المحلية والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية في دعم مبادرات تحسين أحوال المعيشة لأفقر المجموعات وأشدها ضعفاً في المناطق الحضرية.

٤١ - وذكرت أن الاتحاد الروسي قد رفع مؤخراً مستوى مساهماته في أنشطة موئل الأمم المتحدة، كما يتجلى ذلك في مضاعفته مساهمته في ميزانية الموئل لسنة ٢٠٠٦. وإن دخول اتفاق ثنائي جديد للتعاون بين الاتحاد الروسي وموئل الأمم المتحدة حيز النفاذ يؤذن بتعاون أوثق في المستقبل.

٤٢ - **السيد جحا** (الهند): أشار إلى ما ورد في تقرير الأمين العام في الوثيقة A/61/262 من القول إنه في سنة ٢٠٠٧ سيحدث لأول مرة في تاريخ البشرية أن يكون عدد سكان المدن أكثر من عدد سكان المناطق الريفية. وقال إن هذه الحقيقة واتجاهاتٍ ناشئةً أخرى سيكون لها أثر عميق على تنفيذ جدول أعمال الموئل. وإن القرن الحادي والعشرين سيكون بصورة متزايدة عالماً حضرياً، تتوقف رفاهيته على كيفية معالجة مشاكل الفقر في المدن، والتلوث، والتخطيط، والهياكل الأساسية. و لم يكن من قبيل الصدفة أن مؤتمر القمة العالمي المعقود في سنة ٢٠٠٥ اعترف بالحاجة الماسَّة إلى زيادة الموارد المتاحة للإسكان والهياكل الأساسية بتكلفة ميسورة، وإعطاء الأولوية لمنع تشكُّل الأحياء الفقيرة والنهوض بالموجود منها.

٤٣ - وأضاف أن الهند تعترف بأن مشكلة المأوى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باستئصال الفقر وأن أية سياسة بشأن الموئل يجب أن تركز بقوة على مناصرة الفقراء. وأشار إلى أن السياسة الوطنية للإسكان والموئل، التي وضعتها حكومة الهند سنة ١٩٩٨، لم تعترف فقط بالإسكان كأصل من الأصول المادية، وإنما وضعته في سياق موئل المعيشة المستدام بوجه عام، وأبرزت الحاجة إلى بناء هياكل أساسية كافية، بما في ذلك الهياكل الأساسية الاجتماعية. وتسعى الهند إلى تحقيق هدف الإسكان للجميع في سنة ٢٠٠٧.

٤٤ - وقال إن الفقر ما زال واحداً من دواعي القلق المهمة في مجال التنمية في كثير من البلدان النامية، وما زال توفير الدعم للهياكل الأساسية في المناطق الحضرية والريفية على السواء تحدِّياً كبيراً. فالبلدان النامية تحتاج إلى مساعدة مالية

وتقنية لجهودها الرامية إلى استئصال الفقر بواسطة إيجاد وظائف منتجة وإنشاء هياكل أساسية اقتصادية معمِّرة وأمن غذائي.

٤٥ - وقال إن نمو سكان المدن ينعكس في نمو الأحياء الفقيرة. وقد بدأت الهند العمل على تحسين الهيكل الأساسي الحضري وجعل المأوى في متناول أيدي الفقراء. غير أن انتشار الأحياء الفقيرة مدعاة لقلق كبير. وإن سياسة الحكومة الهندية تؤيد النهوض بالأحياء الفقيرة ورفع مستواها بدلاً من إزالتها. وسعت أيضاً إلى إتاحة فرص عمل وسبل عيش في المناطق الريفية.

٤٦ - وأضاف أن التعاون الدولي لتقديم المساعدة المالية والتقنية، بما في ذلك نقل التكنولوجيا، ينبغي أن يكون ذا أولوية، إذا ما أُريدَ للبلدان النامية أن تحقق الأهداف التي اتُّفق عليها في مؤتمر القمة للألفية. وإن الهند مستعدة، بروح التضامن فيما بين بلدان الجنوب، لمواصلة تَشاطُر التكنولوجيا الملائمة، لا سيما في ميدان البناء المقاوم للكوارث بتكلفة فعالة وطريقة لا تضر بالبيئة. وتؤيد الهند الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة موئل الأمم المتحدة للنهوض بأعباء ولايته، بتقديم تمويل غير مخصص وقابل للتنبؤ وموارد ميزانية عادية لأنشطته البرنامجية. وينبغي أن يركز موئل الأمم المتحدة على العمل التشغيلي بواسطة مشاريع ميدانية في البلدان النامية، ومواصلة التنسيق مع المؤسسات المالية والإنمائية المتعددة الأطراف والإقليمية.

٤٧ - **السيد شَفيل** (بنغلاديش): لاحظ أن التحضُّر ينمو بسرعة متزايدة في العالم أجمع. ونتيجة لذلك، تُسبِّب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لفقر المدن، لا سيما في البلدان النامية، مزيداً من التوسع في الأحياء الفقيرة. وهذا بدوره يسفر عن ازدحام خطير وقلة في الخدمات الأساسية، بما فيها إمدادات الماء والمرافق الصحية. لذلك أصبح التحضُّر المستدام واحداً من أشد التحديات للمجتمع العالمي اليوم. ومن المتوقع أن يزداد عدد سكان الأحياء الفقيرة بمعدل ٢٧ مليون نسمة في السنة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٠.

٤٨ - وذكَّر بأن إعلان الألفية ينطوي على التزام بتحقيق تحسين كبير في معيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون نسمة من سكان الأحياء الفقيرة بحلول سنة ٢٠٢٠. غير أن التقرير المتعلق بحالة المدن في العالم ٢٠٠٦/٢٠٠٧ قدم أدلة على عدة اتجاهات ناشئة سيكون لها أثر كبير جداً على تنفيذ جدول أعمال الموئل، والأهداف الإنمائية للألفية، وعلى وجه التحديد الغايتين ١٠ و١١ من الهدف ٧، والفقرة ٥٦ (م) من نتائج مؤتمر القمة العالمي لسنة ٢٠٠٥.

٤٩ - وقال إن بنغلاديش ما زالت ملتزمة بجدول أعمال الموئل لتوفير مستوطنات بشرية مستدامة ومأوى مناسب في المناطق الحضرية. وإن الحكومة، بمساعدة من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قد نفذت برنامجاً بعنوان "الشراكة المحلية لتخفيف حدة الفقر الحضري"، يهدف إلى مساعدة الفقراء في الحصول على مكان آمن يعيشون فيه مع وجود فُرص للعمل. وهي تهيب بالجهات المانحة أن تقدم مزيداً من المساعدة المالية والتقنية إلى برامج موئل الأمم المتحدة.

٥٠ - **السيد وانغ** كي (جمهورية الصين الشعبية): أشار إلى أن كثيراً من البلدان النامية تواجه تحديات شديدة في التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية. ومع ذلك، بدلاً من التشاؤم وتجنب مسؤولياتها، عقدت التزامات سياسية وصاغت سياسات موجَّهةً توجيهاً جيداً ونفَّذت برامج إصلاح استباقية.

٥١ - غير أن مسألة المستوطنات البشرية ما زالت بعيدة عن الحل، فما زال أكثر من ٩٠٠ مليون نسمة، أو ٣٠ في

المائة من سكان المدن في العالم يعيشون في أحياء فقيرة. وما لم تُتَّخذ تدابير حاسمة يتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ملياري نسمة في غضون ٣٠ سنة، ويكاد معظمهم يكون في البلدان النامية وحدها. ولتحقيق هَدَفَي المأوى للجميع، والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية، في عالم سائر في طريق التحضُّر، اللذين وضعهما الموئل الثاني، يجب تنفيذ جدول أعمال الموئل تنفيذاً شاملاً وفعالاً.

٥٢ - وأضاف أن النمو الاقتصادي المستدام أمر حاسم في حل مشكلة المستوطنات البشرية، لا سيما في البلدان النامية. وفي الوقت نفسه، ما دام الإسكان عنصراً هاماً من العناصر التي تتكوَّن منها التنمية المستدامة، يجب اعتماد نهج علمي يشدد على التنمية الشاملة والمنسقة، لكي تتزامن الجهود المبذولة في مجال الإسكان مع النمو السكاني، وتنمية الإنتاجية، واستغلال الموارد استغلالاً رشيداً وحماية البيئة.

٥٣ - وقال إن الحكومات الوطنية، التي تتحمل المسؤولية الأولى عن حل المشاكل المتصلة بالمستوطنات البشرية، تحتاج إلى صياغة وتنفيذ سياسات واستراتيجيات ذات أولويات محددة تستند إلى الأحوال والقدرات الوطنية لكل منها. أما المجتمع الدولي، بخاصةٍ البلدان المتقدمة النمو، فينبغي أن يضع بدوره مصالح البشرية المشتركة قبل كل شيء آخر، ويقدم إلى البلدان النامية تسهيلات مالية وتجارية وتسهيلات للإعفاء من الديون لإيجاد أحوال خارجية مواتية لتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، التي تعزز بدورها قدرة هذه البلدان على تحسين مستوطناتها البشرية. وينبغي تشجيع الحكومات المحلية والقطاع الخاص وكل الشركاء الآخرين في جدول الموئل على تكريس ديناميتهم وقواهم الإبداعية لتحقيق ذلك المسعى المشترك.

٥٤ - وذكر أن موئل الأمم المتحدة قد فعل في السنوات الأخيرة أفعالاً كثيرة مفيدة في رفع مستوى الوعي ونشر أفضل الممارسات وتنفيذ جدول أعمال الموئل. وتؤيد الصين زيادة تقوية موئل الأمم المتحدة لكي يتمكن من تحسين أنشطته على الصعيد القطري في وضع المعايير وبناء القدرات.

٥٥ - وأشار إلى أن الصين تمر الآن بمرحلة تحضُّر سريع. وإن تحسين أحوال معيشة سكانها وتوفير المستوطنات البشرية الآمنة والحية لهم يمثل مهمة كبيرة للحكومة. ولكي تفي الحكومة الصينية بالتزاماتها بموجب الموئل الثاني والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المتعلقة بالمستوطنات البشرية اتخذت تدابير صارمة فأطلقت العنان لمبادرات الحكومات المحلية، وزادت مدخلاتها في بناء المستوطنات البشرية، وشاركت في الإدارة الشاملة للمستوطنات البشرية. وفي بناء الإسكان أيدت التخطيط المركزي، والتخطيط الرشيد، والتنمية المتكاملة، والمباني الجاهزة الصنع. وعجلت، في الوقت نفسه، العمل في تجديد المدن القديمة. وحاولت الحكومة، باستخدام حوافز مثل الجوائز والألقاب الخاصة، تشجيع الحكومات المحلية على استثمار في تحسين المستوطنات البشرية وبذل جهود أكبر في الإيكولوجيا الحضرية، بما في ذلك زراعة الأشجار. وإن الطرق ومرافق النقل العمومي في مدن الصين في حالة جيدة وتؤدي وظائفها بشكل تام؛ وأسفر عملها في تقليل الضجة في المدن وتلوُّث الهواء عن نتائج جيدة؛ وحسَّنت جمع القمامة وتدويرها في المناطق الحضرية.

٥٦ - وخلص إلى القول إن الصين الآن جاهزة لزيادة التعاون مع البلدان الأخرى وتبادل المعلومات معها في جهد مستمر لتنفيذ جدول أعمال الموئل والأهداف الإنمائية للألفية، والعمل على تحسين المستوطنات البشرية، في الصين وفي سائر أنحاء العالم.

٥٧ - **السيد كارانجا** (كينيا): قال إن اتجاهات التنمية الحضرية الواردة في تقرير الأمين العام (A/61/262) مزعجة.

وأشار التقرير إلى أن معدل تَكَوُّن الأحياء الفقيرة في مناطق معينة يكاد يساوي معدل النمو الحضري. وذكر كذلك أن سكان الأحياء الفقيرة في كثير من البلدان الإفريقية الواقعة جنوبي الصحراء يساوي بالفعل أكثر من ٧٠ في المائة من سكان المدن. يضاف إلى ذلك أن معظم سكان الأحياء الفقيرة يعيشون في أحوال أسوأ من أحوال معيشة سكان الريف، وأنهم مهددون بأمراض يمكن الوقاية منها، وفي حالة انعدام الأمن، والبطالة والأمية. ويحتاج المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير علاجية فورية.

٥٨ - وقال إن تمويل الإسكان الميسور التكلفة والنهوض بالأحياء الفقيرة يشكل تحدِّياً كبيراً للبلدان النامية. وقد دعا مؤتمر القمة العالمي لسنة ٢٠٠٥ المجتمعَ الدوليَّ إلى إعطاء الأولوية لمنع تكوُّن الأحياء الفقيرة، والنهوض بالموجود منها وتوفير الهياكل الأساسية المتصلة بالإسكان. وأشار إلى أن كينيا تواصل تعاونها مع البلدان الموجودة في منطقتها عن طريق المؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، الذي استضافت كينيا دورته الاستثنائية في نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وقد وضعت هذه الدورة إطاراً مشتركاً للنهوض بالأحياء الفقيرة ومنع تكوُّن أحياء فقيرة جديدة. وأضاف أن كينيا ترحب بتوقيع مذكرة تفاهم بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الإفريقي لتنفيذ برنامج توفير المياه للمدن الأفريقية.

٥٩ - وقال إن كينيا ستواصل العمل مع موئل الأمم المتحدة والشركاء الآخرين على النهوض بالأحياء الفقيرة. وإن الحكومة قد أنشأت المرفق الكيني للنهوض بالأحياء الفقيرة، وصندوق الإسكان الميسور التكلفة والهياكل الأساسية، بمبلغ نحو ٧ ملايين دولار أمريكي في السنة الجارية، وستمول منه كل الأنشطة ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، استعرضت مؤخراً سياساتها الوطنية للإسكان وتعتزم تقديم مشروع قانون شامل إلى البرلمان، يهدف إلى تشجيع بناء مزيد من المساكن الميسورة التكلفة.

٦٠ - وقال إن كينيا تشيد بالدول الأعضاء التي استجابت لجهود تدبير الأموال للمدير التنفيذي، مما أسفر عن زيادة المساهمات لمؤسسة المستوطنات البشرية. غير أنه ما زالت ثمة حاجة بالمجتمع الدولي إلى زيادة التبرعات غير المخصصة، ويفضَّل أن يكون ذلك على أساس متعدد السنوات. وتدعو كينيا المجتمعَ الدوليَّ والمؤسسات المالية أيضاً إلى دعم الصندوق الاستئماني للمياه والمرافق الصحية ومرفق النهوض بالأحياء الفقيرة لكي يتمكن موئل الأمم المتحدة من مساعدة البلدان النامية في حشد الاستثمارات العمومية ورأس المال الخاص للنهوض بالأحياء الفقيرة والمأوى والخدمات الأساسية.

٦١ - وقال إن كينيا ترحب بوضع الأمين العام المرفق الخاص بالقواعد المالية للأمم المتحدة، الذي سيمكِّن مؤسسة المستوطنات البشرية من البدء في عمليات إقراض لمشاريع المستوطنات البشرية باستخدام التبرعات.

٦٢ - **السيدة ملادي** (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): أكدت الصلة بين المستوطنات البشرية والكوارث الطبيعية، فقالت إن المستوطنات البشرية، من جهة، ربما تنتج عن حركة جماهير المشردين من كارثة طبيعية. ومن جهة أخرى، المستوطنات البشرية عرضة لغضب الطبيعة وضعيفة جداً أمامها. وهي غالباً ما تكون مزدحمة بالسكان ضعيفة البنيان، مقامة في مناطق معرضة للأخطار. فالكوارث التي أصابت جنوب آسيا وجنوبها الشرقي في السنتين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ تبين وجهَيْ تلك العملة كليهما. لقد ألحقت كارثة تسونامي في المحيط الهندي خسائر فادحة بالشواطئ، حيث يعيش الناس في بيوت هشة. وفي باكستان، مع أن معظم ضحايا الزلزال أخذوا مساكن واقية

من برد الشتاء، اضطُر آخرون إلى ترك قراهم والنزوح إلى مناطق حضرية.

٦٣ - وكلما تكشف الاستجابات لتلك الكوارث أصبح المجتمع الدولي أكثر وعياً لا بالحاجة إلى مساعدة البلدان في تخفيف حدة آثار الكوارث الطبيعية بواسطة سياسة الإسكان فحسب، وإنما أيضاً بآثار الفجوات الموجودة بين الحاجة والقدرة على توفير المآوى في حالات الطوارئ. وقالت إن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، إذ يستفيد من سنوات خبرته الطويلة في التأهب للكوارث والرَّدِّ عليها، وافق على تولّي دور عالمي لترتيب اجتماعات لتوفير مآوى في حالات الطوارئ. وفي وقت قريب جداً صدق مجلس إدارته على مذكرة تفاهم وقّعها أمينه العام مع منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ، مثبِّتاً قيادة الاتحاد لجانب المأوى من الإغاثة من الكوارث الطبيعية.

٦٤ - وقالت إن الاتحاد الدولي، بأدائه هذا الدور، يتمسك بالمبادئ الأساسية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، لا سيَّما مبدأ الاستقلال. وسيركِّز أيضاً على بناء علاقة أوثق مع موئل الأمم المتحدة لضمان كون المنظمتين كلتيهما، وهما تلبيان حاجات الناس الطارئة إلى المأوى، تمهدان الأرض لإنعاش مجتمعاتهم المحلية في المستقبل أيضاً. ويسعى الاتحاد الدولي أيضاً إلى تعميق تعاونه مع السلطات الوطنية والمحلية. فالمسؤولية الأولى عن تحضير الناس ومساعدتهم على العيش في مستوطنات بشرية، مثلاً، تقع على عاتق الحكومات بإنفاذ قوانين البناء ولوائحه لضمان كون المستوطنات قوية على الصمود أمام أثر الكوارث الطبيعية، أو بإيلاء الانتباه في حينه لمسائل سندات ملكية الأراضي عقب الكارثة، بغية تيسير بناء المساكن الانتقالية والدائمة. ويمكن لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، باعتبارها جهات فاعلة رئيسية في البرامج الوطنية للتأهب لمواجهة الكوارث، أن تسدي المشورة إلى الحكومات بشأن هذه المسائل السياسية الهامة.

٦٥ - وقالت أن تحدِّيات المستوطنات البشرية تتصل اتصالاً وثيقاً بالمسائل الصحية المجتمعية. وفي كثير من البلدان تبدأ جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر برامج خاصة لمعالجة الاحتياجات الصحية المجتمعية للسكان الذين يعيشون في أفقر المستوطنات البشرية، من برامج الماء والمرافق الصحية حتى حملات التطعيم. ويقدم متطوعو المؤسسة الذين يزيد عددهم عن ٩٧ مليون شخص الدرايةَ والمساعدةَ لتمكين المجتمعات المحلية من الحصول على لوازم تنفيذ هذه البرامج التي تنقذ الأرواح. ويساعدون كذلك على إنشاء الثقافة الوقائية التي توجد حاجة ماسَّة إليها، من حيث التأهب لمواجهة الكوارث وكذلك من حيث التدابير الصحية الوقائية.

٦٦ - **السيد خان** (باكستان): قال إن التقرير المتعلق بحالة المدن في العالم للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ قد وثق تدهور مستويات معيشة فقراء المدن، لا سيما فيما يتعلق بالصحة والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) والأمراض الأخرى. وقال إنه بحلول سنة ٢٠٠٧ سيكون أكثر من نصف فقراء العالم يعيشون في المدن، وينبغي فعل أكثر مما تم فعله حتى الآن لتحقيق تحسينات كبيرة في حياة ١٠٠ مليون نسمة من سكان الأحياء الفقيرة في سنة ٢٠٢٠. وإن الحاجة ماسة أكثر منها في أي وقت مضى إلى سياسات مناصرة للفقراء وإلى تمكينهم من الحصول على مساكن ميسورة التكلفة، ويلزم نهج متكامل لتنمية المستوطنات البشرية وللمياه والمرافق الصحية. وسيكون من الضروري توسيع مدى تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية، وتعيين المناطق التي هي عرضة للكوارث، وصياغة استراتيجيات لتخفيف آثارها، وتقديم مساعدة تقنية مطَّردة لإعادة البناء.

٦٧ - وقال إن باكستان تواجه تحدِّيات خطيرة تتصل بالتحضُّر، بما في ذلك النقص الشديد في المساكن والازدحام. و أضاف أن الحكومة اتخذت عدداً من التدابير لمعالجة

المشكلة، من بينها النهوض بالأحياء الفقيرة وتنظيم أوضاعها، وهذا يشمل إشراك المجتمعات المحلية في تنمية الهياكل الأساسية المادية، وإنشاء مشاريع إسكان جديدة لقطاعَي السكان ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المنخفض، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الإسكان. وتقوم أيضاً بإدخال تحسينات على نُظُم النقل الحضري، وعلى شبكات إمدادات المياه والمرافق الصحية، والمشاركة في المبادرات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

٦٨ - وقال إن الزلزال الذي ضرب أجزاء من شمال باكستان وآزاد كشمير في سنة ٢٠٠٥ ترك ٣,٥ ملايين شخص بلا مأوى. ومع أنه تم إيواء ٩٠ في المائة من النازحين في مآوى مؤقتة، ما زال نحو ٤٠ ٠٠٠ نسمة يعيشون في مخيمات، لذلك تُعجِّل باكستان جهودها في إعادة البناء والإصلاح، بالاشتراك مع المجتمع الدولي. غير أن موئل الأمم المتحدة يجب أن يزيد مشاركته في عملية الإنعاش طويلة الأجل.

٦٩ - ومع أن مجموع المساهمات المقدمة إلى موئل الأمم المتحدة قد ازداد إلى ٤٧,١ مليون دولار في سنة ٢٠٠٥، ما زالت المساهمات غير المخصصة منخفضة، إذ تبلغ ١٠,٥ ملايين دولار. وينبغي تسوية هذا الاختلال في التوازن، لأنه يمكن أن يعوق التخطيط الاستراتيجي وتقديم الخدمات في حينها و في أوقات يمكن التنبؤ بها. علاوة على ذلك، ينبغي تعزيز موئل الأمم المتحدة بواسطة إيجاد توازن فعال بين أنشطته القانونية والتشغيلية. ومن الأساسي أيضاً تحسين التعاون بين الوكالات في مجال المستوطنات البشرية وغيرها من المسائل التي تهم قطاعات مختلفة، وسيستفيد موئل الأمم المتحدة من شموله بمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وقال إن باكستان ما زالت ملتزمة بتنفيذ التزاماتها تجاه المستوطنات البشرية بموجب جدول أعمال القرن ٢١، وقرارات برنامج جوهانسبرغ للتنفيذ ونتائج مؤتمر القمة العالمي لسنة ٢٠٠٥.

٧٠ - **السيد بلوم** (كولومبيا): رحب بالاعتراف الوارد في تقرير الأمين العام (A/61/262) بأن عدة بلدان منخفضة الدخل أو متوسطة الدخل قد بدأت في تثبيت معدلات نمو الأحياء الفقيرة أو عكس اتجاهها. وقال إن كولومبيا نجحت في السيطرة على تكوُّن الأحياء الهامشية بواسطة عدد من التدابير، من بينها التنمية الحضرية المخططة، ونمو الاستثمار الاجتماعي وتوسيعه بغية توليد فرص اقتصادية وفرص عمالة أفضل في أفقر المناطق الحضرية. وإذا تم تنفيذ السياسات والممارسات الصحيحة سيمكن منع تكوُّن هذه الأحياء في أي بلد، بغض النظر عن مدى ثرائه.

٧١ - وقال إن تقرير الأمين العام أشار أيضاً إلى الموارد التي تم حشدها لموئل الأمم المتحدة لتمويل المشاريع، ومن بينها آليات البنك الدولي. ويمكن للمؤسسات المالية الإقليمية أيضاً أن تقوم بدور فعال في هذا المجال. ففي كولومبيا، مثلاً، موَّل مصرف التنمية للبلدان الأمريكية دراسة توفِّر الأساس لبرامج إسكان حضري معينة.

٧٢ - وقال إن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ وقرارات الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة هي المرجعية الرئيسية لمعالجة مسائل مثل المياه، والمرافق الصحية الأساسية، والمستوطنات البشرية. وأضاف أن ضمان الحق في الماء والإسكان أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، واستئصال الفقر، وتخفيض التفاوت. وإن الدول مسؤولة عن تشجيع وتسهيل الحصول على الخدمات العامة في المناطق المحدودة الموارد، واتِّباع سياسات شاملة تهدف إلى تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات التي همَّشها تقدم التنمية. ومن الأساسي بنفس المقدار ضمان الحصول على الدراية والموارد المالية والدعم التقني لمختلف المؤسسات التي تعمل في مجالات التنمية الحرية والريفية وفي المسائل الاجتماعية، بما في ذلك العمل على الصعيد الدولي.

٧٣ - وقال إن الاستثمارات التي تستثمرها البلدان النامية في تلك المجالات يجب أن تكون كبيرة ويجب أن تُعطى نفس الدرجة من الأولوية كالاستثمارات التي تتم في التعليم والصحة وأمن المواطنين والنقل. ومن الأهمية بمكان أيضاً أن يزداد تدفق الموارد إلى البلدان النامية. وينبغي للبلدان المانحة أن تزيد مساعدتها الإنمائية الرسمية إلى البلدان النامية، وفقاً لإعلان الألفية وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ. ومن الأساسي أيضاً نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية وتعزيز قدرات المؤسسات الوطنية. وأضاف أن التعاون بين بلدان الجنوب في مجالات المياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية على جانب كبير من الأهمية. وأخيراً قال إن كولومبيا تؤيد الدعوة الخاصة التي وُجِّهَت إلى موئل الأمم المتحدة ليرصد عن كثب تحقيق الأهداف المتصلة بالمستوطنات البشرية، لا سيما الالتزامات بالتعاون الدولي ذي الصلة.

٧٤ - **السيدة هالِيَدّي** (سري لانكا): قالت إن فقراء المدن هم أقل الناس قوة في القطاع الاجتماعي فيما يتعلق بحصولهم على الخدمات الصحية والتعليم وأكثرهم تعرضاً لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) والأمراض الأخرى. وإنهم يعكسون أيضاً الفشل الجماعي للعالم في التعامل مع التحضُّر السريع وعواقب العولمة. ولكي يتسنى تحقيق التنمية المستدامة للمستوطنات البرية والإسكان وحماية البيئة، من الأساسي إقامة حكم ديمقراطي قوي.

٧٥ - ومع أنه لم يحن الوقت بعد للحكم على نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، قالت إنه كان ثمة عدد من الجوانب الإيجابية. وقد حان الوقت لمراجعة وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الموئل الثاني، وتعيين العقبات والمسائل الناشئة، ووضع خطط عمل مستقبلية لتنفيذ جدول أعمال الموئل.

٧٦ - وقالت إن سري لانكا قدمت السياسات والقوانين الضرورية لضمان الحق في مأوى مناسب، وهو حق مضمون دستورياً. وتعهدت الحكومة بتوفير ٠٠٠ ٦٥ وحدة سكنية لمن يعيشون الآن في مساكن غير مرخصة أو مساكن مؤقتة في مدينة كولومبو، تمشّياً مع الأهداف الإنمائية للألفية، وهي كذلك بصدد اتخاذ خطوات لزيادة الموجود من وحدات الإسكان الوطنية بتشجيع الشراكات بين القطاعين الخاص والعام، وتشجيع البنّائين الأفراد، ونقل سكان الأحياء الفقيرة ومدن الصفيح إلى أماكن أخرى، وتنفيذ برامج إسكان خاصة للمجموعات المستهدفة.

٧٧ - وقالت إنه ينبغي وجود شراكة عالمية أكبر للتعاون في مجالَي المساعدة المالية والمساعدة التقنية لتعزيز قدرات البلدان النامية على معالجة المشاكل المتنامية المتصلة بتنمية المستوطنات البشرية في عالم متزايد التحضُّر. ولتحقيق الأهداف المشتركة لجدول أعمال الموئل، يلزم إيجاد تدفق منصف ومنتظم للمساعدة إلى البلدان النامية. وقالت إن سري لانكا ملتزمة لا بتنفيذ جدول الأعمال فقط، وإنما بتوطيد تضامنها أيضاً مع كل الدول الأعضاء التي ترغب في إعادة تعريف التعاون الدولي في سياق التوسع السريع للتحضُّر والعولمة.

٧٨ - **السيد أبريها** (إثيوبيا): قال إن التحضُّر ينمو بوتيرة أسرع من وتيرة النمو السكاني، مع أن ١٦ في المائة فقط من سكان إثيوبيا يعيشون في مناطق حضرية، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد سكان المدن في عام ٢٠٢٠. ويشمل سكانُ المدن نسبةً عاليةً من سكان الأحياء الفقيرة، لكن إثيوبيا يمكن أن تتعلم من الممارسات الجيدة، التي مارستها بلدان نامية أخرى، لوقف تكوُّن الأحياء الفقيرة وعكس اتجاهها باستباقها والتخطيط لنمو سكان المدن. وإنها ستواصل تعاونها الوثيق جداً مع موئل الأمم المتحدة لمواجهة التحدِّيات التي يشكلها كِبَرُ أعداد سكان الأحياء الفقيرة.

٧٩ - نظراً إلى الأهمية الملحَّة للفقر الحضري، قال إن من الأهمية بمكان التركيز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما فيها الغاية المتمثلة في تحسين أحوال معيشة ١٠٠ مليون نسمة من سكان الأحياء الفقيرة في عام ٢٠٢٠، وبوجهٍ أعمَّ — على إيجاد حل عملي ومستدام للكفاح العالمي ضد الفقر. وأضاف أن إثيوبيا جعلت تحقيق التحضُّر المتكامل واحداً من الأهداف الإنمائية الرئيسية، وأدركت أن البلدان النامية لا تستطيع أن تحقِّقَ الأهداف إلا بتخصيص موارد أكثر كثيراً للحد من الفقر ولتحسين مستويات المعيشة بطريقة مستدامة. وأضاف أن الحكومة كانت باستمرار تشجع ملكية المجموعات المنخفضة الدخل لبيوتها وخصصت جزءاً من ميزانيتها العادية لتوفير المأوى، وتنمية الهياكل الأساسية، ورسم السياسة، وبناء القدرات. وقد أعلنت برنامجاً متكاملاً لتنمية الإسكان في المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم للأسر المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل. وستموِّلُ الحكومة، بموجب هذا البرنامج، بناء ٠٠٠ ١٠٠ وحدة من مجموع وحدات الإسكان الجديدة البالغ عددها ٠٠٠ ٢٢٥ وحدة لازمة كل سنة من سنة ٢٠٠٥ حتى سنة ٢٠١٥.

٨٠ - وقال إنه يشيد بموئل الأمم المتحدة للشراكات التي شكَّلها مع مختلف أصحاب المصلحة لتحقيق الأهداف المُبَيَّنَة في جدول أعمال الموئل. وأضاف أن مما يشجع بلده بوجه خاص الشراكات مع مصرف التنمية الإفريقي ومصرف التنمية الآسيوي، وإنه يحث موئل الأمم المتحدة والشركاء الآخرين على دعم جهوده لمواجهة تحدِّيات التحضُّر وتحقيق النهوض بالأحياء الفقيرة والأهداف المتعلقة بالماء والمرافق الصحية الواردة في إعلان الألفية.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥.